

Source :

<http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=558>

الصفحة الرئيسية

من نحن

اهمية خدمتنا

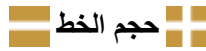
رايك يهمنا

فريق التحرير

ادعنا

اتصل بنا

English



العدد 138، 15 ديسمبر 2007

العدد 91، 13 يناير 2007

E



عرب أمريكا :: الجالية السورية

تقرير واشنطن- يحيى عبدالمبدي

وصلت أول موجة من المهاجرين السوريين إلى الولايات المتحدة عام 1893 خلال الحكم العثماني لمنطقة الشام، ونظرا لعوامل تاريخية وتقسيم أقاليم الشام إلى دول مع الانتداب الفرنسي للمنطقة، بات من الصعب التمييز الأصول السورية واللبنانية للمهاجرين، ومع ذلك وطبقا لإحصاء مكتب الإحصاء الأمريكي المعهد العربي الأمريكي، فإن الجالية نسبة عدد الجالية السوري يتراوح ما بين 12% و15% من إجمالي عدد العرب الأمريكيين. الموجة الحديثة من المهاجرين السوريين كانت تتألف أساسا في الستينات من القرن الماضي من طلاب الجامعات والبعثات الدراسية، وينتشر أبناء الجالية في مختلف الولايات الأمريكية ولكن تظل مدن وضواحي شيكاغو ونيويورك وهيوستن وديربورن ومنطقة واشنطن أهم مراكز تجمع الجالية. الغالبية العظمى من أفراد الجالية ينتمون إلى الطبقة المتوسطة ويتجاوز متوسط دخل الفرد

موضوعات ذات صلة

قضايا هامة

عين على الكونغرس

من خارج واشنطن

مراكز الأبحاث

كتب وعروض

كيف يفكر الشعب الأمريكي

مقابلة الاسبوع

العرب في أمريكا

إعلام أمريكي

ولايات أمريكية

وجوه أمريكية

الاعداد السابقة

السني معدل الدخل الوطني للمواطنين الأمريكيين الذي يبلغ 35 ألف دولار سنويا.

أهم الجمعيات الفاعلة

من أهم المؤسسات الفاعلة في إطار الجالية السورية في الولايات المتحدة النادي السوري الأمريكي The Syrian American Club الذي تأسس في عام 1991 في مدينة هيوستن بتكساس وهو منظمة اجتماعية غير سياسية أو طائفية. سوا SAWA عبارة عن اختصار لاسم The Syrian America Women Association، رابطة المرأة السورية الأمريكية التي تأسست في العاصمة واشنطن عام 1993، والتي تهدف بالأساس إلى تقديم المساعدات الإنسانية لغير القادرين. أما الكونغرس السوري الأمريكي Syrian American Congress الذي تأسس عام 2005 في ولاية إلينوي فلا يخفي طابعه السياسي، حيث يصف نفسه بأنه منظمة تهدف إلى تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والإصلاح السياسي في سوريا.

مشاهير السوريين الأمريكيين

رغم أن الغالبية العظمى من أفراد الجالية السورية يعملون في حرف مهنية مثل الطب والهندسة وقطاع الأعمال، الجالية تتمتع بوجود مجموعة من مشاهير المجتمع الأمريكي في مختلف المجالات، ففي المجال السياسي يوجد ميتش دانيلز جونيور الحاكم الجمهوري الحالي لولاية إنديانا، وفي مجال الفن هناك الممثلة شانون اليزابث فضل والمغنية بولا أبدول والممثل مايكل أناصرا والمخرج الراحل مصطفى العقاد، وفي مجال الاقتصاد والعمل الحكومي هناك رجل الأعمال نجيب حليبي والد الملكة نور ملكة الأردن السابقة، وستيف جوبز مؤسس شركة أبل ورجل الأعمال توني رزقو، وفي مجال الفكر هناك الكاتب لوي صافي مؤلف عدة كتب في مجال التنمية السياسية والاقتصادية، وفي مجال الرياضة يعتبر بوريس سعيد من مشاهير متسابقى السيارات الفيرمولا وان.

السفارة السورية والجالية

في سياق الحلقة الثانية من ملف العرب الأمريكيين والتي خصصت للحديث عن الجالية السورية في الولايات المتحدة، كان لتقرير واشنطن لقاء مع السفير السوري لدى واشنطن السيد/ عماد مصطفى الذي خص التقرير بلقاء مطول تكلم فيه عن السوريين الأمريكيين والدور الذي تقوم به السفارة لتقوية أواصر العلاقة بين أفراد الجالية ووطنهم الأصلي. فيما يلي نص المقابلة التي أجراها مراسل تقرير واشنطن مع السفير السوري يوم الاثنين 18 ديسمبر 2006:

تقرير واشنطن: تمثل الجالية السورية حوالي 12% من حجم العرب الأمريكيين، ما هو تصور السفارة لوجود جالية ذات أصول سورية، وما هو الدور والأنشطة التي تقوم بها السفارة من أجل ربطهم بوطنهم وثقافتهم الأصلية؟
السفير عماد مصطفى: اعتقد أن للسفارة دور بارز جدا على هذا الصعيد، اعترف أنني منذ جئت منذ ثلاث سنوات إلى واشنطن كانت علاقة السفارة بالجالية السورية في الولايات المتحدة علاقة ضعيفة وتكتفي بالمعاملات الورقية والقانونية للجالية وما تحتاجه من أمور تتعلق بالبلد الأم. أزعج أن شكل هذه العلاقة قد تغير بشكل جذري خلال السنوات الثلاث الماضية. أولا يجب أن نتذكر أن هناك جالية سورية ضخمة في الولايات المتحدة وبعضها هاجر منذ زمن قديم يكاد أن يكون قد فقد صلته بالوطن الأم سوريا، وهناك أجيال متعددة من المهاجرين والجالية يصعب حصر عددها بشكل

دقيق خاصة أن هناك كثير الم يعدوا يعرفون أنفسهم على أنهم من أصل سوري. وأيضاً هناك أمور تتعلق بالخلفية التاريخية لسوريا، بمعنى أن كثيراً من الناس الذين كتب على جوازات سفرهم عندما هاجروا سوريا أصبحوا اليوم يعرفون أنفسهم على أنهم لبنانيين، نتيجة الانتداب الفرنسي وتقسيم الحدود بين سوريا ولبنان. وذات مرة في لقاء مع صحفية أمريكية كانت تكتب قصة عن الناجين من غرق الباخرة تيتانك ، أخبرتني أن الناجين الذين كانوا مسجلين في الأوراق على أنهم سوريون يعرفون أنفسهم الآن على أنهم لبنانيون.

يهود سوريون

والجدير بالذكر في هذا السياق أن هناك جالية يهودية سورية ضخمة في الولايات المتحدة لم تكن تحسب عادة في على أنها جزء من الجالية السورية. المكتب الوطني للإحصاء في الولايات المتحدة يصفها بأنها يهود أمريكيان. هم عندما تذهب وتزورهم في بروكلين تجمعهم في منطقة أوغن باركواي وعددهم حوالي 110 ألف شخص، تجد أنهم سوريون حتى النخاع، مفروشات منازلهم كلها موزاييك دمشقي الطعم الذي يقدمونه كبه وتبولة وحمص وبابغونج، ويتكلمون عن أنفسهم بأنا شامي وأنا حليبي، وهم يهود أمريكيون. الحقيقة تربطني بهم علاقة وثيقة.

أنشطة السفارة

مارست السفارة مؤخراً سياسة انفتاح كبيرة على الجالية السورية على سبيل المثال، أنا أسافر بانتظام مرتين كل شهر إلى إحدى الولايات، وحيثما توجهت أحرص في المقام الأول على مقابلة أفراد الجالية. وخلال السنوات الماضية أزع أننا استطعنا بناء جسور وثيقة الصلة بالجالية. من ناحية أخرى الجالية السورية تتميز في الولايات المتحدة بأنها جالية ناجحة جداً، معظمهم في وضع مادي فوق الوسط. هي بالفعل مثال عظيم على نجاح أي جالية خارج سوريا، فلامح الجاليات السورية في بلدان أخرى أقل نجاحاً. فالغالبية العظمى منهم في الولايات المتحدة هم من الأطباء والمهندسين أو رجال أعمال، وبشكل ساحق ناجحين.

هناك عدد جمعيات سورية مستقلة عن السفارة وتحت إدارتها تعمل الجالية السورية

مثل النادي السوري وجمعية "سوا" Syrian American women

Association ، وهذه الجمعيات والنوادي منتشرة في كافة الولايات ، وتتواصل السفارة معها، وتتعامل معها بتواضع ومحبة. ونستمع إلى انتقاداتهم بصدر رحب جداً، ونحاول أن نجد لمشاكلهم حلولاً حقيقية. وكرد فعل لمساعي السفارة، تجاوزت الجالية مع هذا الانفتاح ، ويتضح ذلك من الكم الكبير من الدعوات التي أتلقتها منهم لحضور فعاليات وأنشطة الجالية. وهذا يشعرني بالدفء الشديد في أعماقي كإنسان، وبنجاح على المستوى الوظيفي، فأنا أعتبر أن مؤشر نجاحي أو فشلي في عملي هو علاقتي مع الجالية السورية.

السفارة لا تقوم فقط بعمل سياسي، نركز كثيراً على العمل الاجتماعي والخيري والثقافي مع الجالية السورية ، أعطيك فقط مثال بسيط: في واشنطن حصرنا السنة الماضية نظمت السفارة مجموعة من الحفلات الموسيقية والمعارض الفنية بل وأقامت أمسية شعرية بمشاركة الشاعر السوري الشهير أدونيس، حيث ألقى قصائده في أمسية في جامعة جورجتاون.

والأنشطة، يمكن أن تكون نشاطاً صرفاً للسفارة أو بالتعاون مع بعض الجمعيات الناشطة في إطار الجالية، مثلاً مهرجان السينما السورية في نيويورك منذ ثلاثة أشهر، السفارة تكفلت بإحضار وتقديم الأفلام لإدارة المهرجان. وطلبت السفارة من اثنين من

أغنياء الجالية برعاية المهرجان ماديا. مثال آخر في جامعة ميرلاند منذ شهرين قدمنا حفلة موسيقية فنية سورية مستقاة من ملحمة كلكاش. في مركز كندي Kennedy Center أحضرنا أربع فرق موسيقية سورية خلال سنتين. وفي مارس المقبل ستقوم السفارة بإقامة بانوراما عن الفن التشكيلي السوري. واليوم وبينما نحن نتكلم وفي ولاية ميشيغان هناك فرقة موسيقية حلبية مشهورة اسمها سلاطين الطرب بإشراف السفارة.

وعلى الرغم من تنوع الأنشطة فنحن نرى في السفارة السورية أنه أنشطة قليلة لا تتناسب مع الساحة الأمريكية العملاقة، وهناك جالية كبيرة، لكن ثقافة العمل العام غير موجودة، ولذلك فنحن نحاول الآن أن نشرك الجالية. والمهم في العلاقة بين السفارة والجالية أن السفارة تتفقد نفسها بوصفها ممثلة لسوريا وليس للحكومة السورية. وتتعامل السفارة مع جميع قطاعات الجالية السورية بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

تقرير واشنطن: هل تسعى السفارة من الاستفادة بالجالية في تكوين جماعات الضغط والمصالح في الولايات المتحدة؟

السير عماد مصطفى: من المبكر جدا التفكير في ذلك، حيث أن الجالية لا تمتلك تقاليد العمل السياسي، ونحن نقول لهم دائما نتمنى في يوم من الأيام أن تصلوا إلى هذا المستوى. الجالية اليهودية السورية في بروكلين نظمت حفل جمع تبرعات لمرشحهم للكونغرس فدعوني ودعوه، وقالوا له هذا سفيرنا وأنت ممثلنا في الكونغرس وعليك أن تعمل معه في واشنطن. نحاول أن نعمل لتحقيق هذا الهدف، وحيث توجد تجمعات كبيرة للجالية السورية دائما وبشكل ضمني أعضاء الكونغرس على علاقة طيبة مع السفارة من ناحية، ولا يتخذون مواقف متطرفة عندما يتم تداول موضوع يخص سوريا في الكونغرس. ولكن التحدي الحقيقي الذي تواجهه السفارة هو كيف تفعل هذه الجالية لكي تصبح أكثر حضورا على الساحة السياسية الأمريكية وأن يصبح لها صوت مسموع، وتصبح قادرة على ترجمة حضورها ونجاحها إلى سياسات تنعكس إيجابا على العلاقات الثنائية الأمريكية السورية.

تقرير واشنطن: في الواقع هناك انتقاد يوجه دائما إلى السفارات العربية في واشنطن أن الكثير من دبلوماسيها يجهلون طبيعة المجتمع والثقافة والأمريكية ولا يتحركون من مقار سفاراتهم، أين تقع السفارة السورية من هذا السياق؟

السير عماد مصطفى: هذا الانتقاد صحيح إلى حد كبير ولا أعتقد أن وضع السفارة السورية أفضل بكثير في هذه النقطة، ولكن على الأقل فنحن ندرك أن المشكلة موجودة، ونركز جهودنا لتحسين هذا الواقع، فأنا كسفير أحث العاملين في السفارة دائما على محاولة استيعاب الثقافة الأمريكية، والحكم عليها من داخلها وليس من الخارج. وألا يتصرفون معا ما يحدث على الساحة الأمريكية بعقلية سورية وفهمها باستخدام مفردات الفكر السوري. العملية صعبة وتحتاج إلى جهد عظيم جدا، أنا نفسي لم أظن في الولايات المتحدة من قبل، وكان هذا تحد عظيم علي، ولا أزال أتعلم كثيرا، وأعطيك مثال، البارحة كنت أقرأ مقالا في صحيفة نيويورك تايمز عن لبنان، إذا أردت أن أحكم على هذا المقال باستخدام المفردات الثقافية والسياسية السورية سأجده مقالا سلبيا، ولكني دربت نفسي على الحكم عليه بوصفه مقالا مكتوبا في الولايات المتحدة، الغالبية العظمى من القراء أمريكيون وطبقا للمفردات الأمريكية والثقافة السياسية السائدة في الولايات المتحدة نجد المقال معقول. ولا أختلف في أن هذا الانتقاد فيه الكثير من الصحة، فأنا وزملائي الدبلوماسيين نجتهد في محاولة تمثل الحياة والثقافة الأمريكية المنظومة السياسية والاقتصادية السائدة، وكننا ندرك المشكلة

ونبذل الجهد في محاولة تجاوزها.